

من أحكام القرآن الكريم | 33 من 75 | سورة المائدة | الآية 51-

71 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثالث والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات - [00:00:25](#) الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم توصلنا في الحلقة السابقة الى قوله ويهديهم الى صراط مستقيم اي هذا القرآن وهذا الرسول يهدي الى الصراط المعتدل الصراط الوسط الذي لا اعوجاج فيه ولا - [00:00:48](#) خطر وانما هو سلامة ونجاة وحياة لانه يؤدي الى الله جل وعلا والى جنته ووصفه بالاستقامة فرقا بينه وبين الطرق الملتوية المظلمة المهلكة كما قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما - [00:01:24](#) اتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم قال جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم شرع سبحانه وتعالى - [00:01:52](#) يذكر معائب النصارى واليهود الذين اعرضوا عن هذا الكتاب وعصوا هذا الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم يذكر معائبهم وضلالاتهم الكفرية مع انهم اهل كتاب واهل علم لكن لما لم يعملوا بعلمهم - [00:02:15](#) ولم يتبعوا كتابهم الذي من ضمنه البشارة بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي عصوه وكفروا به قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هذه مقالة النصارى غلوا في المسيح - [00:02:49](#) عليه السلام حتى جعلوه ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة كما هي مقالاتهم الظالة لقد كفر الذين قالوا لقد لا موطئا للقسم وقد حرف تحقيق هذا تأكيد بعد تأكيد على كفرهم - [00:03:14](#) بسبب هذه المقالة الشنيعة قد كفر الذين وفي هذا رد على من يزعم ان اليهود والنصارى الان ان اليهود والنصارى الان مسلمون وانهم مؤمنون الله حكم عليهم بالكفر لما لم يطيعوا هذا الرسول ويتبعوا هذا القرآن حكم عليهم بالكفر - [00:03:41](#) لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فجعلوا المسيح هو الله او عكسوا حتى بالغوا في الكفر ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:04:05](#) ولم يقولوا على ولم يقولوا اه ان المسيح هو الله مع ما في هذا من الشناعة والقبح لكنهم كابروا في كفر اغلظ فقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم تعالى الله عما يقولون - [00:04:28](#) ان الله هو المسيح ابن مريم اي عيسى عليه السلام سمي بن مريم لانه من ام بلا اب نسب الى امه عليه الصلاة والسلام ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:04:49](#) رد الله جل وعلا عليهم بهذه المقالة الشنيعة للبرهان الواضح الدال الدامغ لها فقال سبحانه قل ايها الرسول فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا - [00:05:10](#) فالمسيح انما هو عبد من عباد الله تجري عليه احكام الله سبحانه وتعالى الشرعية والقدرية فلو شاء ان يهلكه لاهلكه بل لو شاء ان

يهلك من في الارض من في السماوات والارض جميعا - [00:05:35](#)

فهو قادر على ذلك لانهم كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره فهذا برهان على ان المسيح عبد من عباد الله تجري عليه اقدار الله سبحانه وتعالى هذا دليل على بشريته وعلى انه ليس له - [00:06:01](#)

من الربوبية واللوهية شيء قل فمن يملك من الله شيئا اي من يدفع ما يريد الله سبحانه وتعالى ان يهلك المسيح ابن مريم وامه مريم ومن في الارض جميعا ولله ملك السماوات والارض - [00:06:23](#)

هذا كان الاستدلال على قوله من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. ثم قال ولله ملك السماوات والارض فهو الذي يملك هذه الاشياء والمسيح ليس له ملكية فيها - [00:06:48](#)

حتى يكون ربا او الها وما بينهما ما بين السماء والارض من المخلوقات يخلق ما يشاء يخلق ما يشاء خلقه سبحانه على ما اراده ومن ذلك انه خلق عيسى من ام بلا اب - [00:07:08](#)

فهو قادر على كل شيء قادر على ان يخلق بشرا من غير ام ولا اب كما هو شأن ادم عليه السلام فان الله خلقه بدون ام وبدون اب خلقه من تراب - [00:07:38](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وخلق حواء من ادم بلا ام خلقها من ادم بلا ام وخلق سائر الخلق من اب وام - [00:07:56](#)

فهو قادر على كل شيء سبحانه وتعالى وكون المسيح عليه السلام خلق من ام الى اب ليس دليلا على الهيته وربوبيته فان هذا من صنع الله سبحانه وتعالى وقدرته التي لا يعجزها شيء - [00:08:21](#)

يخلق ما يشاء ثم قال جل وعلا والله على كل شيء قدير الله جل وعلا قادر على ان يخلق ما يشاء لا حجر عليه سبحانه ولا يعجزه شيء ثم قال سبحانه وتعالى - [00:08:46](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وقالت اليهود والنصارى هذا هذي دعوة من دعاويهم الباطلة التي فضحها الله سبحانه وتعالى قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه ادعوا لانفسهم القرب من الله سبحانه - [00:09:14](#)

وانهم احبابه وانه يحبهم سبحانه واذا كان يحبهم فانه لا يعذبهم لان الحبيب لا يعذب حبيبه نحن ابناء الله واحباؤه رد الله عليهم بقوله قل فلم يعذبكم بذنوبكم لو كنتم احباب الله لما عذبكم - [00:09:35](#)

الله سبحانه وتعالى يعذب من عصاه وكفر به فكونه يعذبكم هذا دليل على معصيتكم لله كفركم بالله عز وجل وانكم لا تحبون الله عز وجل في الاية الاخرى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:10:04](#)

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:24](#)